تحديث ضخم لبرنامج "الرسام" يجعله أداة تحرير متقدمة... إليكم التفاصيل

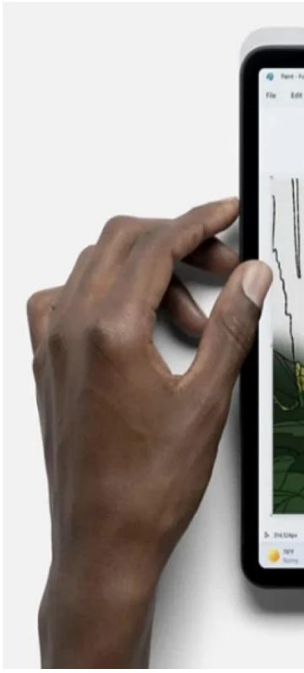

يشهد تطبيق "الرسام" (Paint) العريق من "مايكروسوفت" قفزة كبيرة تتجاوز كونه أداة بسيطة للرسم؛ إذ حصل على تحديث جديد لمستخدمي "Windows 11" يقرّبه من مستوى برامج التحرير الاحترافية، مع الحفاظ على سهولة استخدامه المعهودة.

ملفات "المشروع" القابلة للتحرير

وأبرز ما يقدمه التحديث هو صيغة "ملفات مشروع" جديدة. فعلى مدى عقود كان مستخدمو "الرسام" يكتفون بحفظ الصور بصيغ شائعة مثل "PNG" أو "JPEG"، وهي صيغ تُسطّح الصورة وتفقدها الطبقات، ما يجعل تعديل عناصرها لاحقاً أمراً مستحيلاً.

والآن أصبح بالإمكان حفظ العمل بصيغة "paint" التي تخزّن جميع الطبقات والتعديلات كما هي. وعند فتح الملف لاحقاً ستجد كل طبقة وكل تعديل في مكانه تماماً كما تركته. هذه الميزة، التي تشبه ما يقدمه برنامج "فوتوشوب" من خلال صيغة "PSD"، أصبحت متاحة داخل التطبيق المجاني المدمج مع "ويندوز".

والميزة متاحة حالياً لمستخدمي إصدارات المعاينة من "Windows 11" ضمن قناتي "Canary" و"Dev"، ولم تحدد "مايكروسوفت" موعداً دقيقاً لإصدارها للجميع، لكن من المتوقع أن تصل في أحد التحديثات القادمة بعد اكتمال الاختبارات.

شريط للتحكم في الشفافية

إلى جانب "ملفات المشروع"، أضافت "مايكروسوفت" شريط تمرير للتحكم في الشفافية لأدوات القلم والفرشاة. يوجد هذا الشريط بجوار أداة تحديد الحجم المعتادة، ويسمح بضبط درجة شفافية كل ضربة فرشاة في الوقت الفعلي.

وتخفيض الشفافية ينتج خطوطاً أفتح وأكثر نعومة، ما يتيح تأثيرات تظليل أو طبقات لونية لم يكن بالإمكان تنفيذها بسهولة من قبل.

ويأتي هذا التحديث استكمالاً لمسار تحديثات متواصلة لبرنامج "الرسام".

ففي عام 2023 أضافت مايكروسوفت دعم الطبقات والشفافية، وهو ما مهد الطريق لميزة ملفات المشروع الجديدة.

وفي عام 2024 قدّمت أداة "Cocreator" المعتمدة على الذكاء الاصطناعي، والتي تتيح إنشاء صور انطلاقاً من أوصاف نصية مباشرة داخل التطبيق.

وتجمع هذه الإضافات بين الماضي والحاضر، لتجعل من "الرسام" أداة تحرير متقدمة يمكن أن يعتمد عليها المستخدم العادي أو الطالب أو صاحب العمل الصغير لإنجاز أعمال سريعة دون الحاجة إلى برامج معقدة.

جزء من تحديث أوسع لـ"ويندوز"

ولا يقتصر الأمر على "الرسام". فالتحديثات نفسها شملت تطبيقات أساسية أخرى في "ويندوز"؛ إذ حصل "أداة القص" (Tool Snipping) على ميزة تعديل لقطات الشاشة قبل حفظها، بينما نال "المفكرة" "Copilot+" لأجهزة "كتابة إعادة"و "كتابة"و "تلخيص" مثل الاصطناعي بالذكاء معززة قدرات (Notepad) من دون الحاجة إلى اشتراك منفصل.

لماذا يهم هذا التحديث؟

يمثل "الرسام" برنامجاً مألوفاً وسهل الوصول للملايين حول العالم. وبفضل ملفات المشروع وأدوات الرسم الأكثر تطوراً، تقلّص "مايكروسوفت" المسافة بينه وبين برامج التحرير المدفوعة، وتمنح المستخدمين إمكانات أكبر لتحرير الصور وإنشاء الرسومات دون تعقيد.

ورغم أن "الرسام" لن يحل محل "فوتوشوب" في الأعمال الاحترافية المعقدة، فإنه بات قادراً على إنجاز الكثير من المهام اليومية، من تصميم منشورات مواقع التواصل إلى إعداد مشاريع تعليمية، بمرونة أكبر ودون أي تكلفة إضافية.

كيفية التجربة

ويمكن لأي شخص منضم إلى برنامج "Insider 11 Windows" تجربة الميزات الجديدة اليوم بعد تحديث النظام والتطبيق إلى أحدث إصدار في قناتي "Canary" أو "Dev" (الإصدار 11.2508.361.0 أو أحدث). وإذا جاءت ردود الفعل إيجابية، فمن المتوقع أن تُطلق "مايكروسوفت" هذه التحسينات لجميع مستخدمي "ويندوز 11" قريباً.